منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

عمل اليونسكو

درء
التطرف العنيف
في كل أرجاء العالم

#متحدون_مع_التراث
#UNITE4HERITAGE
UNESCO

درء
التطرف العنيف
في كل أرجاء العالم

تصدير

إن التطرف العنيف تهديد لا يعرف الحدود، يُبرز هشاشة مجتمعات اليوم كافة أمام تحديات التعصب والكراهية والخوف.

ولا يوجد سبب وحيد لصعود التطرف العنيف – ولا مسار وحيد يقود البعض إلى التطرف العنيف. ومعلوم أن "القوة الخشنة" ليست بكافية لمكافحة تهديد يعتمد على رؤية للعالم استبعادية، مبنية على تفسيرات مغلوطة للمعتقَد، ملأى بالكراهية والتعصب. ألا إننا بحاجة إلى «قوة ناعمة»، إلى رسالة الميثاق التأسيسي لليونسكو ألا وهي بناء حصون السلام في عقول الرجال والنساء.

فرؤية اليونسكو جليّة: لا يكفي أن نكافح التطرف العنيف – يلزمنا أن *ندرَأه*. إذ ما من أحد *يولد* متطرفاً عنيفاً، فالمتطرفون العنيفون يُصنعون ويُشحنون. يعلّمون الشباب أن يكرهوا – فيتوجّب علينا أن نعلّمهم مبادئ السلام. المتطرفون العنيفون يُشيعون الخوف والتفرقة – فيتوجّب علينا أن نردّ بتوفير فرص الالتزام المدني، وتلقين مهارات الحوار بين الثقافات. المتطرفون العنيفون يدعون إلى الاستبعاد والكراهية – فيتوجّب علينا تعليم حقوق الإنسان وكرامته، وبث روح التسامح والتضامن. المتطرفون العنيفون يُنشِّئون الصغار على الاحتراس والخوف من الآخرين، وعلى عدم الثقة بالمستقبل، فيجب علينا تزويد الشابات والشبّان بحس الانتماء المتجدد إلى المجتمع المحلي وإلى المجتمع العالمي، وبرؤية جديدة للمستقبل.

ويجب أن تبدأ هذه التنشئة على مقاعد المدارس ومن خلال تمكين الشابات والشبان، بفضل صحيح القِيم والمهارات والتصرّفات التي نزوّدهم بها، من إعلاء شأن التنوع، والانخراط الكامل في مجتمعاتهم، وتحصيل عمل لائق، والعيش كمواطنين للعالم يدافعون عن حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في كل مناسبة. وكل ذلك يستدعي أشكالاً جديدة من التربية والتعليم، وتركيزاً جديداً على النهوض بالتثقيف الأساسي، والدفاع عن التراث الثقافي المشترك للإنسانية، كما يستدعي اعتماد نهوج جديدة في إشاعة الإلمام بأساسيات وسائل الإعلام والرقمنة، وتعزيز المقاومة التكيّفية عند المجتمعات بوجه نداءات الشؤم الكاذبة الداعية إلى التطرف العنيف، وتعزيز الوحدة بين جميع الرجال والنساء باعتبارهم أعضاء أسرة واحدة، متشاطرين نفس التطلعات والحقوق، متشاركين في الماضي وفي المستقبل.

وفي هذا المطبوع أمثلة على الشراكات والأنشطة المصمَّمة من أجل درء التطرف العنيف. وهذه الأمثلة موجودة على كل مستوى، من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي، ومستمَدّة من كل مجال من مجالات اختصاص منظمتنا. فنأمل منها أن تشجّع الشركاء الآخرين على تقديم الدعم لها والانخراط في سبيلها.

إيرينا بوكوفا
المديرة العامة لليونسكو

مقدمة

يَمتهن الإرهاب والتطرف العنيف مبادئ الأمم المتحدة التي يجسّدها الإعلان العالمي حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. ففي السنوات الأخيرة ازداد في العالم عدد الاعتداءات التي قام بها متطرفون عنيفون. ولا يرتبط هذا التهديد بأي ديانة بعينها ولا بقومية ولا بثقافة ولا بمجموعة إثنية، ومن ثَمّ فهو يمس أمن ورفاهية وكرامة كثير من الأفراد الذين يعيشون في البلدان النامية والبلدان المتقدمة على السواء، طارحاً خطراً عالمياً على التنمية المستدامة والسلام الدائم. ولا تُنكر أهمية الردود الأمنية، لكن يلزمها، كي تكون ناجعة على المدى الطويل، أن تقترن بأنشطة درء عالمية ومحلية، تجمع بين التربية والعلوم والثقافة والمعلومات والاتصال.

كيف تعمل اليونسكو

إن الرد على هذا التحدي المعقَّد يستلزم جهوداً مشتركة بين القطاعات، وهنا تكمُن قوة اليونسكو.

فاعتماداً على نهج مشترك بين القطاعات، متمثل في إطار العمل المتكامل لليونسكو الهادف إلى "تمكين الشباب من بناء السلام"، الذي استُهلّ في المؤتمر الدولي بشأن "الشباب والإنترنت: مكافحة التشدد والتطرف"، حزيران/يونيو ٢٠١٥، تعمل اليونسكو على تزويد الشباب بالمعارف والمهارات والقيم التي تمكّنهم من أن يكونوا ملتزمين كمواطنين عالميين مسؤولين، ويكونوا مرني الصمود بوجه كل أشكال إساءة المعاملة أو التلاعب، بما في ذلك التشدد والتطرف العنيف. وهذا متجسد في القرار المرجعي ١٩٧م ت/٤٦ الذي اعتمدته الدول الأعضاء في عام ٢٠١٥ من أجل تعزيز قدرة المنظمة على تقديم المساعدة للدول الأعضاء في رسم استراتيجيات ترمي إلى درء التطرف العنيف.

وكل إسهامات اليونسكو في درء التطرف العنيف، إذ تهدف إلى حماية حقوق الإنسان وكرامته، تدفع في الوقت نفسه قدُماً بالعمل على تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي تسعى إلى استئصال الفقر، وتوطيد بُنى الاستدامة، دون إغفال أحد. وتضطلع اليونسكو بدور القيادة بشأن تسعة من أهداف التنمية المستدامة الجديدة بدءاً بما يتعلق منها بالتعليم والمساواة بين الجنسين، وتوسّعاً إلى الأهداف ٥ (المساواة بين الجنسين)، و٨ (العمل اللائق ونمو الاقتصاد)، و١٠ (الحد من أوجه عدم المساواة)، و١١ (مدن ومجتمعات محلية مستدامة) و١٦ (السلام والعدل والمؤسسات القوية).

وتُسهم اليونسكو أيضاً بنشاط في مجمل جهود الأمم المتحدة في سبيل دعم السلام، من خلال عمل طويل الأمد على الحد من التهديدات ودرء النزاعات. ويشتمل ذلك على قيادة المساهمات التي تُبذَل في إطار الاستراتيجية العالمية للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، وخطة عمل الأمين العام للأمم المتحدة لدرء التطرف العنيف، اللتين استُهلّتا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

© Shutterstock/Krasimira Nevenova

مجالات العمل ذات الأولوية

وتتجلى أهمية التزام اليونسكو وإنجازاتها في أنها تشارك في رئاسة الفرقة العاملة المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب؛ والفريق العامل المعني بدرء التطرف العنيف؛ وتقوم بدور رائد في إطار الفريق العامل الذي أنشأه الأمين العام بشأن درء التطرف العنيف، وهي عضو نشيط داخل جميع الأفرقة العاملة التابعة للفرقة العاملة المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب.

- التربية والتعليم من أجل تكوين صمود مرن؛
- مهارات وسائل الإعلام، الطروحات المضادة للتطرف، والتحالفات عبر الإنترنت؛
- إشراك الشباب وتمكينهم؛
- صون التراث الثقافي، وإعلاء شأن التنوع الثقافي، وتعزيز الحوار بين الثقافات؛
- جعل العلوم شاملة للجميع بدون استثناء وتقاسم الموارد الطبيعية.

ويتخلل جميعَ أنشطة اليونسكو في هذه المجالات النهوضُ بالمساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء.

في صميم منظومة الأمم المتحدة

إن خطة العمل التي وضعها الأمين العام للأمم المتحدة بشأن درء التطرف العنيف تركِّز على الأولويات الأربع التالية: (١) التعليم وتنمية المهارات وتيسير فرص العمل؛ (٢) تمكين الشباب؛ (٣) الاتصالات الاستراتيجية، وشبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ (٤) المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وتدعو خطة العمل هذه إلى اعتماد نهج شامل لا يقتصر على التدابير الأمنية الأساسية المتخذة حالياً لمكافحة الإرهاب، بل يشتمل أيضاً على تدابير وقائية منهجية، تعالج بصورة مباشرة الظروف التي تدفع الأفراد إلى اعتناق فكر متشدد والانضمام إلى الجماعات التطرفية العنيفة.

وخطة العمل هي نداء من أجل تضافر جهود المجتمع الدولي في دعم الدول الأعضاء. فقد صيغ في نصها *أكثر من ٧٠ توصية* بشأن مساعدة البلدان على الحد من توسع انتشار التطرف العنيف؛ واعتُمد لتنفيذها نهج شمل منظومة الأمم المتحدة برمتها، المقر والميدان، من أجل دعم الجهود الوطنية والإقليمية والعالمية في مكافحة هذا التهديد.

وينهض عمل اليونسكو في مجال درء التطرف العنيف على سلسلة من القرارات المؤسِّسة التي اعتمدها مجلس الأمن، بشأن تدابير منع الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية ومكافحة تمويل الإرهاب، وكذلك على السرديات والبلاغات التي تتضمنها قرارات مجلس الأمن: ٢١٩٩ و٢٣٤٧ و٢٣٥٤، حيث تضطلع اليونسكو بدور قيادي في تنفيذها بالتعاون مع شركائها. ويشتمل عمل اليونسكو أيضاً على النهوض بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ المتعلق بالشباب والسلام والأمن.

جرد بأنشطة درء التطرف العنيف

يبلغ عدد المشاريع الجاري والمزمع تنفيذها في مجال درء التطرف العنيف ٢٢٢ مشروعاً، على المستوى العالمي والإقليمي والوطني، يضطلع بها ١٤ كياناً من منظومة الأمم المتحدة أسهموا في عملية المسح التي أُجريت في عام ٢٠١٧. واليونسكو تضطلع بنشاط قيادي في منظومة الأمم المتحدة، حيث تعمل إلى جانب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (UN Women)، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (OHCHR)، وفرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب (CTITF)، ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (UNCCT)، ومعهد الأمم المتّحدة الأقاليمي لبحوث الجريمة والعدالة (UNICRI)، ومجموعة أصدقاء تحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة(UNAOC)، وإدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام (DPKO)، والإدارة التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب (CTED)، وإدارة الشؤون السياسية (DPA)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بمنع الإبادة الجماعية وبالمسؤولية عن توفير الحماية، ومكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب، ومكتب ممثل الأمين العام المعني بالعنف الجنسي في حالات النزاع.

© Shutterstock/Rawpixel.com

التربية والتعليم من أجل تقوية التماسك الاجتماعي والصمود بوجه **التطرف العنيف**

تدعم اليونسكو الجهود التي تبذلها البلدان من أجل توفير برامج تعليمية تعزز قدرة الشباب على الصمود في وجه خطابات التطرف العنيف، وتنمي الحس الإيجابي بالهوية والانتماء. ومن هذه الزاوية لا يقوم دور التربية والتعليم على اعتراض سبيل المتطرفين العنيفين، ولا على تعرّف الأفراد المحتمل تحولهم إلى متطرفين عنيفين، بل على تهيئة الظروف المؤاتية لبناء حصون السلام في وجدان الدارسين، بفضل تلقينهم القيم والمهارات والتصرفات النابذة للتطرف العنيف، وعلى ترسيخ التزامهم بنهج اللاعنف والسلام.

ويجري الاضطلاع بهذا العمل في إطار أوسع هو تعليم المواطنة العالمية، حيث تقود اليونسكو العمل على تحقيق الغاية ٤-٧ من هدف التنمية المستدامة ٤ المتعلق بالتعليم.

الترويج على الصعيد العالمي

تقوم اليونسكو، في إطار عملها مع الأخصائيين من شتى انحاء العالم، ببناء فهم مشترك لكيفية اسهام التعليم في درء التطرف العنيف. فمن خلال تعليم المواطنة العالمية تساعد اليونسكو الجهات المعنية على تحديد ردود تعليمية ملموسة وشاملة للتصدي لتلك التهديدات، وتطويع هذه الردود للأسيقة المعيّنة. ولهذا الغرض، نظّمت اليونسكو في عام ٢٠١٦ أول مؤتمر دولي معني بموضوع درء التطرف العنيف من خلال التعليم، عُقد في نيودلهي، الهند.

وينطوي العمل المضطلَع به في مجال التعليم على أنشطة متنوعة أيضاً، لها صلة بالتربية من أجل حقوق الإنسان والسلام، والتوعية على الهولوكوست والإبادة الجماعية، وأنشطة تهدف إلى مكافحة جميع أشكال التعصب والعنصرية والعداء للسامية.

مواد إرشادية من أجل المعلمين وراسمي السياسات

يقدم قطاع التربية في اليونسكو الدعم لكبار المعنيين في مجال التربية والتعليم، من أجل وضع سياسات واستراتيجيات وممارسات تسهم في الحيلولة دون أن تصير أماكن التعلّم أرضية خصبة للتطرف العنيف، ورؤى العالم الاستبعادية، وتسعى، علاوة على ذلك، إلى إشاعة الوعي لحقوق الإنسان، والتسامح، وتبادل الاحترام، والتفاهم.

ولهذا الغرض أنتجت اليونسكو دليلين، متيسِّرَيْنِ بعدة لغات، هما:

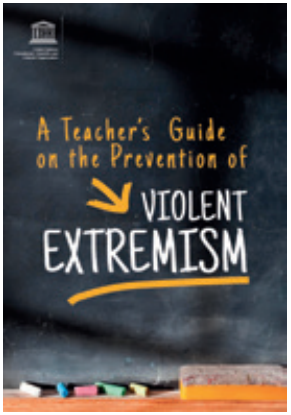

- *دليل المعلم إلى درء التطرف العنيف*

يقترح طرائق لمناقشة الموضوع في سياق قاعة التدريس، مما يعزز قدرة الدارسين على المناظرة في قضايا خلافية، وينمّي الفكر النقدي.

- *درء التطرف العنيف من خلال التعليم*

دليل من أجل واضعي السياسات: طريقة إعطاء الأولوية والتخطيط والتنفيذ لأنشطة تسهم إسهاماً فعالاً في الجهود الوطنية المنصبَّة على درء التطرف العنيف.

العمل على بناء قدرات المعلمين وراسمي السياسات

وتعمل المنظمة أيضاً على بناء قدرات المعلمين وراسمي السياسات عن طريق تزويدهم بالمعلومات عن التدخلات الملائمة والفعالة، الكفيلة بالمساعدة على درء العنف وتعزيز المواطنة العالمية.

ومن الأمثلة على ذلك *«معهد اليونسكو-المهاتما غاندي للتربية من أجل السلام والتنمية المستدامة»*. يعمل هذا المعهد مع الجهات المعنية بالتربية ومع الشباب، على وضع برامج ابتكارية، تغذّي الفكر النقدي والتعاطف، وتدعم الالتزام العمومي.

يؤدي المعلمون دوراً حاسماً في مساعدة الجماعات على العيش بسلام. فيلزمنا توعيتهم إلى مفهوم التطرف العنيف والدافعين إليه، وطرائق درئه، لكي يستعملوا هذه المعرفة في ممارستهم اليومية.

من مداخلة لأحد المشاركين في حلقة عمل لبناء القدرات بشأن درء التطرف العنيف من خلال التعليم، عُقدت من أجل بلدان ما جنوب الصحراء من أفريقيا، شباط/فبراير ٢٠١٧، أديس أبابا، إثيوبيا.

التركيز على أفريقيا

في فبراير/شباط ٢٠١٧، نظمت اليونسكو أول حلقة عمل لبناء القدرات بشأن «درء التطرف العنيف من خلال التعليم في بلدان ما جنوب الصحراء من أفريقيا». واستضاف الاتحاد الأفريقي حلقة العمل هذه في أديس أبابا، والتقى فيها ٣٠ شخصاً من راسمي السياسات، ومدرِّبي المعلمين، ومعلمين من جيبوتي وإثيوبيا وكينيا ونيجيريا والصومال وجنوب السودان وتنزانيا وأوغندا. واكتسب المشاركون فهماً للمفاهيم المفتاحية وللتدابير الكفيلة بالمساعدة على الحد من التصرفات العنيفة، وبتقوية الصمود بوجه التطرف العنيف. وتعلّموا أثناء حلقة العمل كيف يوجِدون فُسَحاً آمنة لمناقشة قضايا حساسة، وتوسيع الدراية الإعلامية والمعلوماتية.

الشراكات

تتعاون اليونسكو مع كثير من المنظمات غير الحكومية التي تمتلك خبرة في مجال درء التطرف العنيف من خلال التربية والتعليم، وترأس مشاريع أيضاً بالشراكة مع **هيئات دولية مثل: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) والمنظمة الدولية للفرنكوفونية (OIF).**

وبالتعاون مع **مركز آسيا والمحيط الهادي للتربية من أجل التفاهم الدولي (APCEIU) وسّعت اليونسكو مركزها للتبادل بشأن تعليم المواطَنة العالمية (GCED)** حتى اشتمل على موارد متعلقة بدرء التطرف العنيف من خلال التعليم، وعلى موارد أخرى توفّر النفاذ إلى البحوث المتعلقة بالتثقيف في موضوع الهولوكوست، وبوجه أعم، موضوع الإبادة الجماعية والفظائع الجماعية. وهذا السطح البيني متيسِّر حالياً بالإنجليزية والفرنسية والكورية، ويصير عما قريب متيسّراً بجميع لغات الأمم المتحدة. والموارد أنفسها مقدّمة بلغة النشر.

© UNESCO/EU

تمكين الشابات والشبان من درء التطرف العنيف

يوجد اليوم في العالم ١,٨ مليار من الشباب بين سن الـعاشرة و٢٤. وهذا أكبر عدد من الشبيبة عرفه العالم حتى اليوم. وعُشر أطفال العالم يعيشون في مناطق نزاع، ومنهم ٢٤ مليوناً خارج المدارس. وقد ازداد الضغط على الشابات والشبان في كل مكان من العالم، بسبب عدم الاستقرار السياسي، ومصاعب سوق العمل، ومحدودية الفرص للمشاركة السياسية والمدنية، فازداد من ثَمّ ضعف حالهم أمام العنف المبرر إيديولوجيا وشتى أشكال التطرف. ومن الواضح أن أي حل دائم يجب فيه أن يضع الشباب في مقدمة الاهتمامات.

فَهُم الأكثر تأثراً بأشكال العنف المتعددة، المتشابكة في كثير من الأحيان. لكنهم يستطيعون أيضاً القيام بدور حيوي كعاملي تغيّر إيجابي، بشرط إعدادهم وتمكينهم، من خلال تنمية المهارات، والتدريب، وأشكال جديدة من الالتزام والانخراط.

وفي استجابة اليونسكو لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ المتعلق بالشباب وبناء السلام والأمن، تضع المنظمة الشباب في صميم الجهود التي تبذلها لمعالجة أسباب التطرف العنيف من جذورها. ويتسق هذا التركيز تماماً مع استراتيجية اليونسكو التنفيذية بشأن الشباب ٢٠١٤-٢٠٢١ ومع إطار عملها المتكامل، تمكين الشباب من بناء السلام.

واليونسكو عضو في الفريق العامل المعني بالشباب وبناء السلام، في إطار شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، الذي ينسق التعاون بين كيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الشبابية وغير ذلك من الشركاء، في دعم تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠. والمنظمة هي أيضاً عضو في اللجنة التوجيهية الخاصة بالدراسة المرحلية عن الشباب والسلام والأمن التي طلب مجلس الأمن إجراءها في القرار ٢٢٥٠. وهذه الدراسة ستقترح إجراء استعراض كامل وتحليل معمَّق للأدوار الإيجابية التي يضطلع بها الشباب في بناء السلام، ما يسهم في تحديد أولويات وصياغة توصيات.

ويقوم حالياً فريق اليونسكو المعني بالشباب، بإعداد مجموعة كبيرة من المبادرات الأخرى التي تضع الشباب في طليعة اهتمام اليونسكو للرد على التطرف العنيف، وتشتمل على ما يلي:

- دعم الدول الأعضاء في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠، من أجل تطويع الشباب كبناة سلام في مكافحة التطرف؛
- العمل مع المنظمات الشبابية على تحسين مهاراتهم وقدراتهم على مجابهة كل تحدٍّ يواجهونه؛
- العمل مع المنظمات الشريكة على وضع سياسات شبابية وطنية؛
- تقييم منصّات الشباب الرقمية وتشجيعهم على المشاركة المدنية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛
- تنظيم أحداث لتعزيز مشاركة الشباب في معالجة التشدد؛
- القيام ببحوث في جذور أسباب التشدد ابتغاءَ فهم أفضل للعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تقود إلى التطرف العنيف؛
- توعية المعنيين إلى القضية؛
- تقوية المقاومة المحلية على تجهيز الشباب، أفراداً وشبكات، بالقيم والمعارف والمهارات، لكي يتمكّنوا من التبادل والتواصل والتعاون سلمياً، متجاوزين الحدود الاجتماعية والثقافية؛
- تشجيع مشاركة الشباب في صنع القرارات وفي عمليات ضمان السلم والأمن، داعمين هكذا الحوكمة الجيدة، ومكافحين التطرف العنيف.

> *أتممت تدريبي على المهارات الحياتية ومهارات الأعمال التجارية. فتعلمت كيف أستعمل الحاسوب. ومضت بي مبادرة وايتكر للسلام والتنمية في تحوّل هائل. فقد شهِدتُ طيلة فترة لتدريب تغيرا داخلياً، وتغير سلوكي. فأصبح السلام جزءاً لا يتجزّأ من حياتي.*
>
> *م.آ. بول*
> *شاب من جنوب السودان، قائد شباب في إطار مبادرة وايتكر للسلام والتنمية، شريكة لليونسكو*

التركيز على أمريكا اللاتينية

أجرت اليونسكو في عام ٢٠١٧ دراسة موضوعها *«الشباب والوقائع المتغيرة»*، تتناول فيها بالتحليل كيف أن التجارب التربوية وكذلك مواقف الشباب من العصابات، والعنف، والهوية الجنسانية، تترك سمتها في ثقافات الشباب. وتقدم هذه الدراسة أيضاً توصيات إلى واضعي السياسات بشأن طرائق معالجة قضايا النمو في أسيقة اللامساواة والنبذ، والاتجار بالمخدرات، وعمليات الهجرة والنفي، والعنف الأسري، والوصم بالعار، والانفكاك عن المؤسسات.

الشراكات

يعمل مشروع *شبكات شباب حوض المتوسط* الذي يموّله **الاتحاد الأوربي** على تعزيز الحوار بين المناطق، وعلى الخصوص بين شباب المنطقة الجنوبية من حوض البحر المتوسط. وتُجرى مجموعة كبيرة من الأنشطة بالتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين، الوطنيين منهم والدوليين، من داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، وكذلك مع مشاريع أخرى يمولها الاتحاد الأوربي ومنظمات المجتمع المحلي المدنية. وهذه المنظمات هي: مؤسسة آنا ليند، وCartooning for Peace (استعمال الصور المتحركة من أجل السلام)، ومؤسسة التدريب الأوربية، ومؤسسة CELAT at Laval University (مركز بحوث الثقافات والفنون والمجتمعات بجامعة لافال، كندا)، وشبكة أوروبا والبحر المتوسط الفرنسية، وحشد أصوات الشباب (اليونيسيف)، وMedMedia وGeneration What?-Arabi وOpen Neighbourhood South (الجوار الجنوبي المفتوح)، وصحوة.

ثم إن *كرسي اليونسكو الجامعي المعني بموضوع الأطفال والشباب والالتزام المدني* (جامعة إيرلندا الوطنية، غالوي)؛ و*كرسي اليونسكو الجامعي المعني بموضوع المجتمع المدني والقيادة وتنمية الشباب* (جامعة ولاية بينّ، الولايات المتحدة الأمريكية) منخرطان في مجموعة من الأنشطة الداعمة لعمل اليونسكو في مجال درء التطرف العنيف. وتشتمل هذه الأنشطة على اجتماعات فريق الخبراء المشترك بين اليونسكو والأمم المتحدة، وعلى مؤتمرات، وبحوث مقترحة.

وتدعم اليونسكو، بالتعاون مع **وزارة التربية والرياضة في ألبانيا**، النهوض بالحوار والتفاهم بين الثقافات والأديان، من خلال التربية والتعليم وسيلةً تسهم في درء التطرف العنيف.

© UNAMI PIO/Sarmad Al-Safy

تعزيز **الثقافة** سبيلاً إلى درء **التطرف العنيف**

الثقافة هي قوة جبارة وموحِّدة بين الناس، فمن شأنها أن تدرأ التطرف العنيف وتسهّل بناء السلام والمصالحة. إنها تعمّق حس الانتماء، وتشجع التفاهم، وتفتح فُسَحاً أمام الفكر النقدي.

وإنه لمن الأمور الأساسية لبناء مجتمعات شاملة لكل الناس، مستدامة وسلامية، حشد الشابات والشبان، إذ هم العاملون الرئيسيون في حماية التراث ونقله وإنتاج تعبيرات ثقافية معاصرة. ثم إن مشاركة الشباب بنشاط في الحياة الثقافية تعطيهم فرصا لتوسيع آفاقهم بتسليط الضوء على المشترَكات في التاريخ والتجارب، وترسّخ قدرتهم على حل النزاعات بالطرق السلمية.

ولذا تقوم اليونسكو، من خلال برنامج التعليم في مجال التراث الثقافي والحملة *#متحدون من أجل التراث*، بتطويع الشباب من أجل حماية شتى أشكال التراث الثقافي وتعزيز التنوع الثقافي، تشجيعاً على إقامة مجتمعات أشمل استقبالاً وأعمق سلاماً.

ولهذا الغرض تقود اليونسكو، طيلة عام ٢٠١٧، حملة ٥١ مخيماً لمتطوعي العمل في مجال التراث العالمي في ٣٢ بلداً، بالتعاون مع منظمات الشباب والمجتمعات المحلية. ففي حلقات العمل هذه، يعمّق الشباب معرفتهم بثقافتهم والثقافات الأخرى، ويتعزز عندهم الشعور المشترك بالانتماء والملكية تجاه التراث الثقافي.

وتنظم اليونسكو أيضاً منتديات شبابية عن التراث العالمي، أقيم الأخير منها في كراكوف، بولندا، من ٢٦ حزيران/يونيو إلى ٤ تموز/يوليه ٢٠١٧، بالاقتران مع الدورة الحادية والأربعين للجنة التراث العالمي. والهدف من ذلك هو تشجيع التعلم والمبادلات بين الثقافات، والنهوض برؤية تعددية للمجتمع، وتعميق فهم الشبيبة لفوائد التنوع الثقافي.

قيادة طروحات مضادة للتطرف العنيف

الحملة متحدون من أجل التراث هي حركة عالمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تدعمها اليونسكو من أجل

ابتكار طروحات مضادة للتطرف العنيف، متجذّرة في القيم التراثية، وحقوق الإنسان، واحترام التنوع الثقافي.

استهلتها المديرة العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، في بغداد في آذار/مارس من عام ٢٠١٥، رداً على التدمير المتعمَّد للتراث الثقافي في ظروف النزاع. تدعو هذه الحملة كل شخص إلى التصدّي للتعصب والكراهية، وإعلاء شأن الأماكن والأشياء والتقاليد الثقافية والقيم المشتركة التي تجعل من العالم فسحة غنية متألّقة.

وتقود اليونسكو أيضاً النضال ضد «التطهير الثقافي» - أي الاستهداف المتعمَّد للتراث الثقافي كمحاولة لهدم مشروعية الآخرين في الوجود - وذلك في إطار جهودها لحماية تنوع البشرية الثقافي. وهي في طليعة الماضين إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٤٧ بشأن حماية التراث الثقافي في حالة نشوب نزاع مسلح، الذي يؤكّد على الدور المحوري لليونسكو في مجال منع ومكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية كمصدر لتمويل الإرهاب، ويعترف بالدور المتميّز الذي تؤديه الثقافة أداةً للتحاور والمصالحة.

ويُنهَل مزيد من المعلومات عبرَ ما يلي:
http://whc.unesco.org/en/wheducation/
http://www.unite4heritage.org/.

أحاط أجدادنا مواقع التراث الثقافي بجيّد العناية، إذ كانت تعني لهم الكثير. فالتراث الثقافي هو أثر الكائن البشري المطبوع في العالم. إنه طريقة التعبير عن الهوية والجمال والأصالة، فمن الواجب حمايته

من كلمة بمناسبة حدث أُجري في إطار حملة متحدون من أجل التراث ألقتها إيرينا لوثون، طالبة في الجامعة الفلسطينية ومتطوعة.

التركيز على آسيا

تتعاون وزارة المالية في جمهورية أفغانستان الإسلامية واليونسكو على تنمية الثقافة والصناعات الإبداعية في أفغانستان، من خلال صندوق ودائع متعدد الشركاء، حديثٍ إنشاؤه. هذه المبادرة الطويلة الأجل تعترف بقوة الثقافة محرِّكاً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وقوة عالمة للوحدة والتماسك، استُهلّت من أجل مساندة البرنامج الوطني للثقافة والاقتصاد الإبداعي. وهذا البرنامج يعطي الأولوية للثقافة في السياسات والاستراتيجيات الوطنية من أجل استحداث وظائف وتحسين مستويات المعيشة، بالتركيز على ثلاثة مجالات هي: (١) صون التراث الثقافي، (٢) إنشاء شبكة من المراكز الثقافية تغطي مساحة البلاد من أجل تشجيع التربية والتعليم فيما يتعلق بالتراث، (٣) النهوض بالصناعة الإبداعية تيسيراً للعمالة واستحداثاً للوظائف - وكل ذلك موجه نحو درء التطرف العنيف.

التركيز على أفريقيا

على أثر تدمير مجموعات مسلحة تراث مالي الثقافي الفريد في تيمبوكتو عام ٢٠١٢، استهلت اليونسكو وحكومة مالي على الفور، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، برنامجاً طموحاً لترميم تراث البلاد هذا. واشتمل البرنامج على إعادة بناء ١٤ من مجموع الـ١٦ ضريحاً في تيمبوكتو المدرجة في قائمة التراث العالمي - يحدوهما الاعتقاد بأن الثقافة مصدر أساسي لهوية المجتمع وافتخاره، وشيء حيوي من أجل بناء السلام. ألا إن إعادة تكوين النسيج المادي في تيمبوكتو، التي اعتمدت على ممارسات البناء التقليدية، ونهضت بتوعية الجماعات إلى أهمية مواقع التراث الوطني، هي خطوة أولى هامة نحو إعادة البناء أيضاً للنسيج الاجتماعي، ونحو تضميد الجراح والتصالح.

الشراكات

في سياق الجهود الرامية إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢١٩٩ بشأن تهديد السلام والأمن الدوليين الذي تسببه أفعال الإرهابيين، تشاركت اليونسكو مع **الإنتربول، والمعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص (UNIDROIT)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)، والمنظمة العالمية للجمارك (WCO)، وفريق الدعم التحليلي ورصد تنفيذ الجزاءات التابع لمجلس الأمن.** فالقرار المذكور يتضمّن تدابير ملزمة قانوناً في مكافحة الاتّجار غير المشروع بالمصنوعات الثقافية من العراق وسورية، ويعترف بحماية التراث الثقافي حاجةً ملحّة. وإضافة إلى ذلك، فوفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٣ الذي يطلب إلى الدول الأعضاء أن تتحرك بقوة وحزم من أجل وقف تدفقات الأموال وغيرها من الأصول المالية والموارد الاقتصادية إلى الأفراد والكيانات المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (تنظيم داعش) وتنظيم القاعدة، كثّفت اليونسكو تعاونها مع سوق الفن دعماً للحوار السياسي والتوعية إلى الصلة بين الاتجار غير المشروع بالقطع الثقافية والإرهاب.

© Shutterstock / GauthLab

درء التطرف العنيف عبر الإنترنت

اليوم، أصبح تشدد الشباب في المعتقَد كمصدر للعنف تحدياً رئيسياً في وجه كثير من المجتمعات، يهدد الأمن والحقوق الأساسية للمواطنين في العالم بأسره.

واليونسكو، بحكم تفويضها أن تشجع التعاون والتضامن من خلال الاتصال والمعلومات، تقدم الدعم إلى الدول أعضائها وإلى المجتمع المدني في العمل على درء التطرف العنيف والتشدد عبر الإنترنت.

وفيما تزداد يوماً عن يوم فعالية المجموعات التطرفية باستعمال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لترويج الكراهية والعنف، يتزايد أهميةً عند الدول الأعضاء عمل اليونسكو عبر الإنترنت على مكافحة التشدد الذي يقود إلى العنف. فهي تعمل من خلال مبادرات محسوسة على زيادة تمكين الشباب بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وترسيخ التفكير النقدي، والتسامح واحترام القيم الكلية، فتجهّزهم هكذا بالمعارف اللازمة ومهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية لكي يوسّعوا خياراتهم الاجتماعية، ويبنوا أشكالاً جديدة من المواطنة، ويصيروا أقوى صموداً بوجه التلاعب، عندما يستعملون الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

في عام ٢٠١٥، قادت اليونسكو، في إطار برنامجها الدولي الحكومي، برنامج المعلومات للجميع، تنظيم أول مؤتمر دولي بعنوان "الشباب والإنترنت: مكافحة الراديكالية والتطرف"، الذي اجتمع فيه خبراء وصانعو قرارات، من أجل تشاطر الخبرات في مجال التدخلات السياسية، والمشاريع والعمليات الهادفة إلى الحد من استعمال الإنترنت وسيلةً لاجتذاب الشباب إلى الإيديولوجيات التطرفية وإلى الراديكالية. وأيقظ المؤتمر الاهتمام عند الدول الأعضاء وعند الشركاء على مخاطر هذا التهديد، وسلّط الضوء على الحاجة الماسّة إلى اهتمام دولي مستدام مع العمل على المستوى العالمي في دعم الدول الأعضاء. وفي هذا المؤتمر أيضاً، استهلّت اليونسكو مبادرتها المشتركة بين القطاعات بعنوان *«إطار عمل متكامل جديد – تمكين الشباب من أجل بناء السلام – جيل جديد من الشباب: بناء المهارات من أجل توطيد السلام»*.

وتبع ذلك في عام ٢٠١٦ المؤتمر الدولي المعني بموضوع «الإنترنت واستدراج الشباب إلى التشدد: الوقاية والعمل والعيش معا» الذي اشترك في تنظيمه اليونسكو وبرنامج المعلومات للجميع وحكومة كيبيك، بدعم من الحكومة الكندية. وأسفر المؤتمر عن وثيقة "نداء كيبيك إلى العمل" ("نداء كيبيك") التي تُهيب بالمجتمع الدولي إلى القيام بعمل متعدد الأبعاد لمكافحة التطرف العنيف. وفي هذا الصدد، قدمت كندا دعما إلى اليونسكو من أجل مشروعها المشترك بين القطاعات تحت عنوان "درء التطرف العنيف من خلال تمكين الشباب في الأردن وليبيا والمغرب وتونس" .

وتعمل اليونسكو أيضاً على تعزيز الصحافة المستقلة والمهنية من أجل مكافحة الآثار السلبية للأخبار الملفَّقة، والدعاية، والشائعات. إذ إن الصحافة الموثوقة، المبنية على الوقائع والتحليل النقدي، عامل أساسي لاستدامة سياسات تعترف بحقوق الإنسان وكرامته.

وإذ تكافح اليونسكو توجه الشباب نحو الراديكالية في الفضاء السيبرني، مسار يقودهم إلى التطرف العنيف، فإنها تؤدي دوراً مركزياً من حيث التعاون مع المعنيين الرئيسيين من أجل ضمان أن تبقى الإنترنت فضاء آمناً يمكّن الشباب من التعلم، والتآلف المجتمعي، والتعبير عن تطلعاتهم وتحقيقها بروح الحوار والتسامح. وهكذا، فيما تعمل اليونسكو بصورة فعالة على دعم الإنترنت قوةً من أجل التغيير والابتكار والإبداع، وفي آخر المطاف من أجل السلام والأمن، فإنها تعمل على تحقيق أحد أهم أهداف تفويضها بموجب ميثاقها التأسيسي.

الشراكات

يوجد اتفاق بين اليونسكو ووزارة التربية في لبنان والجامعة اللبنانية على إدماج تعليم المواطَنة العالمية ودرء التطرف العنيف في برامج إعداد المعلمين الوطنية. وتتعاون اليونسكو أيضاً مع ائتلاف من الجامعات في الدول العربية على إقامة دورة جماعية مفتوحة متاحة على الإنترنت بهدف تنمية كفاءات الحوار بين الثقافات.

"لن يكون سحب المواد المغذية للكراهية من الإنترنت أبداً بالكافي لكسر ظاهرة التطرف العنيف، لأنه كلما سقط موقع ويب في يوم يظهر اثنان أو ثلاثة غيره في اليوم التالي. فمُجرّد إزالة المضمون لا يعالج المشكلة. ألا إنه يتوجّب علينا مقارعة المتحدثين الذين يروّجون للتشدد والكراهية عبر الإنترنت، وتأهيل الجماعات للرد عليهم/مكافحتهم بحجج وأعمال أفضل مما يفعلون."

روسّ لاجُنيسّ، رئيس قسم العلاقات الخارجية، غوغل

التركيز على أمريكا الشمالية وأوروبا

في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، عُقد في نيس (فرنسا) مؤتمر دولي بشأن الشباب والكراهية عبر الفضاء السيبرني، اجتمع فيه باحثون وممثلو منظمات المجتمع المدني في شتى أنحاء أوروبا وأمريكا الشمالية، من أجل تدارس الدور الذي تؤديه منصّات الإنترنت من حيث استدراج الشباب إلى التشدد. فاغتنمت اليونسكو الفرصة لتقديم دراستها التي صدرت في عام ٢٠١٥ بعنوان *مكافحة خطاب الكراهية في إطار الإنترنت* وكذلك البحث الجاري في موضوع وسائل التواصل الاجتماعي واستدراج الشباب إلى الراديكالية. ويُستنتَج من هذا التحليل أن الإنترنت توفّر بيئة للتراسل أكثر مما تبدو قوة دفع في عملية التحويل إلى التشدد. وهذا هو ما يجعل اليونسكو تروّج الدراية الإعلامية والمعلوماتية ترياقاً قوياً ضد خطاب الكراهية والراديكالية عبر الإنترنت.

التركيز على الدول العربية

في أيار/مايو ٢٠١٧، نظّمت اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو، بالتعاون مع اليونسكو ومع نادي الروتاري ببيروت، مؤتمراً دولياً عُنيَ بموضوع "الشباب والمعلومات وتكنولوجيات الاتصالات: درء التطرف العنيف في المجال السيبرني"، وهو الثالث في سلسلة الأحداث التي قامت بها اليونسكو وبرنامجها الدول الحكومي، المعلومات للجميع. ضمّ هذا المؤتمر نحو ٢٠٠ خبير ينتمون إلى ٢٠ قطراً. وأتاح فرصة لتبادل الخبرات واستكشاف سبل كفيلة بدرء التمييز والراديكالية اللذين يؤديان إلى التطرف العنيف عبر الإنترنت. ودعا المؤتمر في *بيانه الختامي* إلى اعتماد وتنفيذ تدابير من أجل درء ومكافحة نشر العنف من خلال الإنترنت، وزيادة مناعة الشباب على غزو الفكر المتطرف، والتشجيع على استعمال الإنترنت لتعزيز ثقافة السلام.

© Christophe ENA / AP / SIPA

جعل **العلوم** شاملة للجميع وتقاسم الموارد الطبيعية درءاً **للتطرف العنيف**

وهناك أمران مهمّان بالنسبة إلى درء صعود التطرف العنيف وهما: جعل العلوم شاملة للجميع، وتقاسم الموارد الطبيعية.

بالتعاون مع لجنة حوض بحيرة تشاد وشركاء آخرين في المنطقة وما بعدها، نفّذت اليونسكو مشاريع وأنشطة علمية، إسهاماً في تعزيز التنمية المستدامة، وبناء ثقافة سلام. وأحرزت اليونسكو تحسين الفهم العلمي لأداء بحيرة تشاد الوظيفي ولحالة بيئتها المجاورة، وطوّرت في الوقت نفسه القدرة المؤسسة على إدارة أفضل للبحيرة ونظامها الإيكولوجي، وذلك عن طريق برنامجها الهيدرولوجي الدولي وبرنامجها «الانسان والمحيط الحيوي».

وانطلاقاً من ذلك، نفّذت اليونسكو مشروعاً بشأن الموارد الطبيعية العابرة للحدود في أفريقيا. وقد خرج هذا المشروع بما يلي: (١) استعراض حالة المعارف ذات الصلة من أجل إدارة الموارد الطبيعية في حوض بحيرة تشاد؛ (٢) تعزيز قدرات لجنة حوض بحيرة تشاد والمؤسسات المنتسبة على إدارة الموارد المائية إدارة متكاملة والتعاون من أجل السلام والتنمية؛ (٣) إنجاز دراسة جدوى بشأن إنشاء معزل للمحيط الحيوي عابر للحدود واعتبار البحيرة موقعاً من مواقع التراث العالمي. والبحيرة مشاطئة لخمسة أقطار هي: الكامرون وجمهورية وسط أفريقيا وتشاد والنيجر ونيجيريا. ثم إن هذا المشروع وضع الأساس للمبادرة الحديثة التي يموّلها البنك الأفريقي بعنوان: «تطبيق نموذج معازل المحيط الحيوي ومواقع التراث العالمي العابرة للحدود في مجال تعزيز السلام، على حوض بحيرة تشاد عن طريق الإدارة المستدامة لمواردها الطبيعية».

وتعمل اليونسكو على إعداد مشروع "تعرُّف مناخاً المتغيِّر في أفريقيا". ويركّز هذا المشروع الاهتمام على معارف السكان الأصليين عن الطقس والمناخ، ولا سيما جماعات الرعاة في بلدان ما جنوب الصحراء من أفريقيا، ويهدف إلى بناء القدرات وتمكين جماعات السكان الأصليين الضعيف حالهم.

التركيز على

من الأهمية بمكان صياغة الأدوات الملائمة لسياسة العلوم والتكنولوجيا والابتكار في منطقة أفريقيا، من أجل تعزيز السلام والاستقرار، وتهيئة الظروف الكفيلة بإعاقة نمو التطرف العنيف.

ولهذا الغرض تقدم إسبانيا دعماً بشكل منح دراسية لطلبة الماجستير والدكتوراه، وكذلك تمويل صياغة الأدوات الملائمة لسياسة العلوم والتكنولوجيا والابتكار في المنطقة، بهدف تشجيع قيام فُسح لبحوث ومبادلات شاملة بين العلميين وغيرهم من المعنيين - بمن فيهم جماعات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية.

وإن مشاركة العلميين الأفريقيين وحَمَلة المعارف المحلية في برامج البحوث الدولية المبتغية للاستدامة، مثل برنامج "أرض المستقبل (المدعوم من السويد)، أمر هام بالنسبة إلى إشراك العلميين على اختلاف منابتهم وثقافاتهم بصورة منصفة. وهذه التدابير ترمي إلى النهوض بالتبادل والتقارب بين الثقافات ما من شأنه مقاومة التطرف العنيف.

وينشُد المشروع أيضاً إجراء بحث جامع بين التخصصات في موضوع تحقيق التآزر بين العلم والمعارف المحلية، بغية تعزيز القدرة على التكيّف مع تغير المناخ، والنهوض بالتنمية المستدامة وبناء السلام.

> *إن صون بحيرة تشاد يعني تحسين صمود أكثر من ٣٠ مليون نسمة في ميدان الحياة. ومن الأمور الأساسيّة إشراك المجتمعات المحلية؛ فلذا يسرّنا أن نتمكّن من الاعتماد على خبرة اليونسكو في مجال إدارة الموارد الطبيعية وتعزيز الحوار بين الثقافات، سعياً إلى إقرار السلام.*
>
> *عبد الله عمران سنوسي*
> *الأمانة التنفيذية للجنة بحيرة تشاد*

© CBLT (Commission du Bassin du Lac Tchad)

لقطات عن **العمل** من مختلف أنحاء العالم

- في ٨ آذار/مارس ٢٠١٦، نُظّم اجتماع في مقر اليونسكو لفريق نقاش تناول موضوع **«التطرف العنيف والتشدد: النساء من حيث هنّ ضحايا ومرتكبات جرائم وعاملات تغيير»**، وشاركت فيه قياديات وباحثات وناشطات. وتركّز النقاش على الأدوار التي تؤديها النساء في صعود التطرف العنيف، وارتكاب الجرائم، والوقوع ضحايا، والدعوة. وأيقظ النقاش الوعي على مختلف الأدوار والإدراكات للنساء والرجال في سياق التطرف العنيف والتشدد؛ وحدد وأيّد تجارب النساء وقدراتهنّ في مجال بناء السلام والعمل على التغيير. وفي مناسبة اليوم الدولي للمرأة، اعترف الاجتماع وأشاد بجهود الكثيرات اللاتي تمارسن حقهن في رفض التطرف العنيف.

- **«درء التطرف العنيف من خلال تمكين الشباب في الأردن وليبيا والمغرب وتونس»** مشروع يتلقّى الدعم من البرنامج الكندي لبناء القدرات لمكافحة التطرف العنيف، ومن مركز اليونسكو/الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (UNCCT). إنه مشروع متعدد القطاعات يهدف إلى دعم الشابات والشبان في ممارسة أشكال جديدة من أشكال التضامن العالمي.

- **شبكة بناة السلام الشباب** في جنوب السودان تعمل، بالتعاون مع **«مبادرة فورِسْت وايتيكر السلام والتنمية»**، على تدريب وتزويد الفتيات بالمهارات اللازمة للنهوض بالسلام والتنمية داخل مجتمعاتهنّ.

- في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، بثت وسائل التواصل الاجتماعي شريط فيديو تحت عنوان **«قيمة التراث»**. وعرض مكتب اليونسكو في بيروت هذا الفيديو في إطار مشروع "الصون العاجل للتراث السوري"، الذي يموّله الاتحاد الأوربي وتدعمه الحكومة الفلمنكية والحكومة النمسوية. إنه يوقظ الحضور على قيمة تراثهم الوطني، في وقت تواجه بلدان كثيرة خسارة تراثها، وأعرافها، وهويتها. ألا إن حماية الثقافة اليوم أمر جوهري لبناء السلام غداً.

- في صميم تفويض **«التحالف الدولي للمدن المستدامة الشاملة للجميع»** (ICCAR) تحرير قدرة المدن على تعزيز الدمج والتنوع؛ إذ إن هذا التحالف يشجع التعاون بين المدن على ترسيخ التضامن والتعاون على المستوى الدولي، وكذلك تنمية المدن الشاملة للجميع، الخالية من العنف التمييز.

- مشاركة اليونسكو في مشروع **«علاء الدين»** تدفع قدماً بالتدريب والحوار والتسامح بين الثقافات، حفاظاً على الاحترام المتبادل والتفاهم في النضال ضد جميع أشكال العنصرية واللاسامية.

© Shutterstock/Krasimira Nevenova

■ وتعمل اليونسكو بوصفها وكالة رائدة **للعقد الدولي للتقارب بين الثقافات** (٢٠١٣-٢٠٢٢) على إشراك شتى الجهات الفاعلة في درء النزاعات، بمن فيها الشباب، وقادة المجتمع المدني، والناشطون، وصانعو القرارات والسياسات، والقطاع الخاص، والباحثون. وينصبّ هذا الجهد في صميم التركيز الذي يوليه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس لقضية درء النزاعات، وإقرار السلام، واحترام حقوق الإنسان.

■ تمثّل مجموعة اليونسكو **«تاريخ أفريقيا العام»**، ومجموعتها المنجزة منذ وقت قريب بعنوان **"مختلف جوانب الثقافة الإسلامية»**، موارد فريدة لاستكشاف غنى تنوع البشرية، وللتبادل والحوار اللذين يتّسم بهما تاريخ المجتمعات والثقافات كافة.

© UNESCO

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

ساندوا عمل اليونسكو

تقتضي الردود الفعالة في مجال درء التطرف العنيف تعبئة كافية ومتضافرة لجميع الدول أعضاء اليونسكو وجميع شركائها. فمفتاح النجاح وتحقيق هدفنا المشترك، توطيد أسس السلام الدائم والتنمية المستدامة، هو الانخراط والمساندة من جميع الجهات المعنية.

فانطلاقاً من حقوق الإنسان والقيم المشتركة، يتوجّب علينا الرد على التهديد الذي يطرحه التطرف العنيف على الأمن الوطني والدولي، بعمل منهجي يغذّي القوة الناعمة المتمثّلة في التربية والتعليم والثقافة والعلوم والاتصال والمعلومات.

ذلك هو التزام اليونسكو.

ألا انضمّوا إلينا على خط المواجهة الأمامي هذا لنبني معا عالماً أوفى أمناً واندماجاً وعدالةً للجميع.

يُرجى ممن يرغب في مزيد من المعلومات فتح الموقع التالي:
http://en.unesco.org/preventing-violent-extremism

Design: Corinne Hayworth • Cover photo: © UNESCO • 2017

عناوين للاتصال

Ms Soo Hyang CHOI
Education Sector
sh.choi@unesco.org

Mr Boyan Radoykov
Communication and Information Sector
b.radoykov@unesco.org

Ms Souria Saad Zoi
Social and Human
Sciences Sector
s.saad-zoy@unesco.org

Mr Francisco Gómez Durán
Culture Sector
f.gomez-duran@unesco.org

Ms Rovani Sigamoney
Natural Sciences Sector
r.sigamoney@unesco.org

UNESCO • 7 Place de Fontenoy • 75352 Paris 07 SP • France